

قولاً واحداً

نكبة جديدة

ميسون يوسف

أراد المسكر الصهيوي-أميركي أن يحتفل بالذكرى السبعين لانتصاب فلسطين بشكل مختلف عما عده وسبقه، حيث استمت هذه الفترة بمحاولة أميركية فعلية وجادة من أجل تصفية القضية الفلسطينية بشكل نهائي، تصفية تدفن حقوق الفلسطينيين وأمالهم وتكرس إسرائيل كياناً نهائياً يستحوذ كامل أرض فلسطين التاريخية باستثناء قطاع غزة، تصفية بدأت بإعلان أميركا القدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، ثم الإعلان الأميركي بأن القدس وكل من فيها وما فيها هو لإسرائيل تحت سيادتها ووصايتها كما قال مستشار الرئيس الأميركي وصهره جاريد كوشنير لدى حضوره حفل نقل تلك السفارة إلى القدس أول أمس مع زوجته إيفانكا ترامب. أما السنة السوداء الثانية فهي الموقف العربي المتخاذل والخيانة الذي بدا فيه حكام الخليج صهيانية أكثر من الصهاينة أنفسهم وراحو ينظرون ويبررون ويؤكدون حق إسرائيل التاريخي في فلسطين، واعتبار إسرائيل دولة تقوم على أرضها وأن لها الحق في الدفاع عن نفسها على حد قول وزير خارجية البحرين في موقف وقع قببح تعدي في قبحة كل قبح.

طبع لم تهمل إسرائيل في هذه المناسبة إثبات وحديثها وإجرامها التقليدي حيث تصدت بالحديد والنار والغازات السامة للتظاهرات السلمية التي يقفها الشعب الفلسطيني تحت عنوان مسيرة العودة الكبرى، فأسقطت نار الإجرام الإسرائيلي العشرات من الشهداء والمئات من الجرحى على أرض فلسطين على مرأى ومسمع من العالم الذي يدعي أنه متحضر، وعلى مرأى ومسمع من المجتمع الدولي الذي لا يتحرك إلا إذا كانت أميركا تتحرك في الكذب والتفكيق، يسقط على أرض فلسطين أكثر من ألف شهيد وجريح ولم يتحرك أحد بينما تلقى أميركا مسرحية الكيماوي في سورية وتتخذها ذريعة للاعتداء على الشعب السوري.

ولكن في مواجهة هذه الصورة الكالحة البائسة يكتب محور المقاومة الصفحات المشرقة التي يعبر عنها بالانتصارات في سورية وعرةلة المشاريع العدوانية ويسعد حتما لإسقاط صفقة القرن مهما عمل لها المعتدون والخونة من عرب وسواهم، محور المقاومة لن ينسى فلسطين ولن يتخلى عن حق العرب فيها مهما عرب من عرب أو خان من خان.

وبين أن روسيا تسعى لإقناع الشركاء الدوليين وكل من يرغب في المشاركة بالقضاء على التنظيم المذكور بالإسهام بصورة منسقة دون القيام بأعمال منفردة مستقلة. وفي هذا السياق أوضح لافرنيتيف، أن بعض الدول تعدد إلى استخدام حجة القضاء على داعش كذريعة لتثبيت وجودها العسكري في سورية، مؤكداً أن ذلك غير مقبول على الإطلاق ومخالف للقوانين الدولية.

من جهة أخرى رجح لافرنيتيف أن يعقد الاجتماع المقبل لقادة الدول الثلاث الضامنة لاتفاق وقف الأعمال القتالية في الفترة ما بين آب وأيلول المقبلين. وقال بحسب «روسيا اليوم»: «فيما يخص أول منطقة خفض للتوتر في إلبس نأمل في مساعدة زملائنا الأتراك»، وأشار إلى أن عدد نقاط المراقبة التركية حول إلبس سيصل إلى ١٢ نقطة بهدف إحلال الاستقرار ومنع الأعمال العدائية ضد الحكومة السورية.

واعتبر لافرنيتيف أن الوقت حان للتركيز في أستانا على المسائل الإنسانية والسياسية.

من جانبه، قال دي ميستورا، وفق «روسيا اليوم»: إن جميع المشاركين في «أستانا-٩» أكدوا ضرورة الالتزام بوحدة الأراضي السورية والحفاظ على وحدتها الوطنية. وشدد دي ميستورا خلال مؤتمر صحفي على أنه يرحب بسعي الدول الضامنة للتعامل بشكل فعال ومنهجي مع الأمم المتحدة في مسألة تنفيذ الإعلان الذي تم التوصل إليه في كانون الأول الماضي في سوتشي. وأضاف المبعوث الأممي: أنه يدعم كذلك فكرة التعاون مع كل الدول والجهات الأخرى المعنية بحل الأزمة السورية.

سندورها، أكدت الخارجية الكازاخستانية أن وفد «المعارضة» في محادثات «أستانا-٩» يضم ممثلي «أبرز الميليشيات المسلحة»، ولم يطرأ على قوام الوفد أي تغيير يذكر مقارنة بال جولات السابقة، بحسب «روسيا اليوم».

وأكد رئيس قسم آسيا وإفريقيا في وزارة الخارجية الكازاخستانية حيدر بيك توماتوف أن غياب الأميركيين عن الجولة الحالية في أستانا لن يعيق عملها نظراً لوجود جميع الأطراف الضامنة والأطراف الأخرى المشاركة في عملية أستانا.

وانطلقت الجولة التاسعة من محادثات أستانا الإثنين الماضي بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية ووفود أخرى.

موسكو قيمت الجولة بشكل إيجابي.. وأكدت أن العملية «حية وستستمر»

دمشق مرتاحة لنتائج «أستانا ٩» وتؤكد مواصلة تحرير أراضيها من الإرهاب والمعتدين



رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى اجتماعات أستانا، بشار الجعفري في تصريح صحفي أمس (عن الإنترنت)

ستيفان دي ميستورا. بدوره قال مبعوث الأمين الدولي الروسي الخاص إلى سورية ورئيس الوفد الروسي إلى محادثات أستانا الكسندر لافرنيتيف، في مؤتمر صحفي، وفق «سانا»: «نحن نقيم الجولة التاسعة

وعقد وفد الجمهورية العربية السورية في وقت سابق من يوم أمس اجتماعاً ثانياً مع الوفد الإيراني في إطار الجولة التاسعة من محادثات أستانا. كما عقد اجتماعاً مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى سورية

وأكد الجعفري، أن سورية ستواصل مكافحة الإرهاب وتحرير كل شبر من أراضيها سواء من الإرهاب أو من كل معتد عليها، لافتاً إلى أن الإنجاز الذي حققه الجيش العربي السوري بتحرير القوطة الشرقية من الإرهاب جعل دمشق ومحيطها آمناً.

البيان الختامي: الالتزام بوحدة سورية ومواصلة مكافحة الإرهاب

على تنظيمي داعش وجبهة النصرة وكل الأفراد والمجموعات والتشكيلات والتنظيمات الأخرى المرتبطة بتنظيم «القاعدة» أو «داعش» والتي اعتبرها مجلس الأمن الدولي إرهابية. واستمرار بغض النظر عن الأقاويل نهايتها، جسداً للتأكيد ضرورة توحيد الجهود الدولية في مواجهة التنظيمات الإرهابية بما فيها داعش.

وأشار البيان إلى ضرورة تعزيز الجهود لتقديم المساعدات لجميع السوريين في مجال إعادة الحياة الطبيعية والسلمية وتحقيق هذا الهدف يتم بضمان الإيصال السريع والأمن ومن دون عقبات للمساعدات الإنسانية لافتاً إلى ضرورة مواصلة بذل الجهود المشتركة لتعزيز الثقة بين جميع الأطراف في سورية.

كما اتفقت الدول الثلاث على عقد جلسة لاحقة لمجموعة العمل المعنية بإطلاق سراح المخطوفين والمحتجزين والبحث عن المفقودين في أنقرة في حزيران المقبل وعقد لقاء دولي عالي المستوى حول سورية في تموز المقبل في مدينة سوتشي الروسية.

وأعربت الدول الثلاث عن التقدير العميق لرئيس جمهورية كازاخستان نور سلطان نزارباييف والحكومة الكازاخية لتوفير الظروف الملائمة لإجراء الجولة التاسعة من محادثات أستانا.

وأوضح الجعفري، أن إخراج الإرهابيين من ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي جاء فرة إنجازات الجيش العربي السوري في مكافحة الإرهاب بالتعاون مع الأصدقاء والحلفاء.

وفي سياق آخر، أشار الجعفري إلى أن يوم أمس يصادف الذكرى السبعين لتعبئة فلسطين التي تأمرت فيها القوى الاستعمارية القديمة الحديثة على الشعب الفلسطيني.

ولفت الجعفري إلى أن العالم بأسره شهد يوم أمس ثورة الشعب الفلسطيني ضد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده في القدس المحتلة والمجزرة الريفية التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني والتي راح ضحيتها عدد كبير من الشهداء وآلاف الجرحى.

وقال الجعفري: «نأسف لأن الرأي العام الدولي وإبطال حقوق الإنسان وبعادة الديمقراطية صمتوا صمت القبور إزاء هذه المجزرة التي جرت بحق الشعب الفلسطيني لأن من ارتكبا هي صنيحتهم (إسرائيل)».

وأكدت الدول الضامنة لمسار أستانا «روسيا وإيران وتركيا»، أمس، التزامها الثابت بسيادة واستقلال سورية ووحدة أراضيها، ومواصلة مكافحة الإرهاب في سورية حتى القضاء النهائي على تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» وكل الأفراد والمجموعات والتنظيمات الأخرى المرتبطة بتنظيم «القاعدة» أو داعش.

جاء ذلك في بيان مشترك أصدرته تلك الدول في ختام الجولة التاسعة من محادثات أستانا، أكدت فيه بحسب وكالة «سانا» للأباء على «التزامها الثابت بسيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها»، ودعمت «الضرورة تجنب الجميع لأي خطوات من شأنها المساس بهذه المبادئ وتقويض إنجازات صيغة أستانا».

وأكد البيان «تصميم الدول الثلاث على مواصلة مكافحة الإرهاب في سورية حتى القضاء النهائي

الجيش يسيطر على كامل معقل داعش الرئيسي بجنوب دمشق



وحدات الجيش تتابع عملياتها ضد الإرهابيين في الحجر الأسود جنوب دمشق (سانا)

ما يحيط معظم خطهم ويكبدهم خسائر وسط انحسار المساحات التي ينتشرون فيها. كما لفتت «سانا» إلى أن وحدات الجيش عثرت أثناء تمشيطها الآبئية التي تمت السيطرة عليها على معمل لتصنيع العجوات النافسة وقذائف الهاون وبداخله مواد كيميائية ومواد شديدة الانفجار وقوالب لصب القذائف والعجوات إضافة إلى ضبط مستودع مواد أولية لتصنيع الأدوية ومخزن للمواد الغذائية وشبكة من الأنفاق والمتاريس.

ويبدو أن سيطرة الجيش على المعقل الرئيسي لتنظيم داعش في جنوب العاصمة أزج معضاض إعلامية معارضة، فرغت أن التنظيم لا يزال يسيطر على نحو ٧٠ بالمئة من مخيم اليرموك وعجز من حي التضامن على الرغم من أن الجيش يسيطر حالياً على كامل القسم الغربي من المخيم والذي متصل مساحته أكثر بكثير من نصف المخيم.

وفي السياق، وبحسب صفحات

وذكرت مصادر ميدانية لـ«الوطن»: أن قوات الجيش والقوات الرديفة والحليفة واصلت عملياتها العسكرية في القسم الجنوبي من العاصمة دمشق، ضمن المناطق التي يتحصن فيها مسلحو تنظيم داعش الإرهابي، وذلك بهدف إنهاء وجوده وإعادة فرض سيطرتها على كامل العاصمة دمشق.

وأكدت المصادر أن عناصر الجيش والقوات الرديفة والحليفة تمكنت من التقدم وإجبار مسلحي التنظيم على الانسحاب من منطقة «الجزيرة» وهي آخر جيب يتحصن فيه مسلحو التنظيم ويقع في الجهة الشمالية الغربية من الحجر الأسود، لتقرض سيطرتها على كامل المنطقة، بعد معارك شرسة مستمرة منذ ١٩ الشهر الماضي تكبد خلالها التنظيم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد والمعدات.

وبرى مراقبون أن سيطرة الجيش على المعقل الرئيس لتنظيم داعش في جنوب العاصمة ستؤدي إلى انهيار التنظيم في المناطق الأخرى التي لا يزال يتحصن بها.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أفادت وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدات من الجيش وبياسناد من سلاح الجو واصلت عملياتها العسكرية أمس، ضد إرهابيي داعش فيما تبقى من مساحة شمال الحجر الأسود موسعة نطاق سيطرتها بتطهير كتل أبنية جديدة من الإرهابيين.

وأوضحت الوكالة، أن ضربات جوية ورميات مدفعية نفذها سلاح الجو والمدفعية في جيش طلت عدداً من

الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو الإثنين. وأضاف: إن بوتن أعرب لتأييده الفرنسي عن تعازيه بضحايا الحادث الإرهابي الذي شهدته العاصمة الفرنسية باريس يوم السبت الماضي.

وأوضح أن الرئيس ناقشا كذلك التحضيرات لزيارة الرئيس الفرنسي المقررة في روسيا في ٢٥-٢٤ أيار الجاري، والتي تتضمن مشاركة ساكرون في فعاليات منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي، الذي ستعود فرنسا فيه ضيفة شرف، لافتاً إلى أنه تم تحديد مجموعة من المواضيع الدولية والثنائية للمحادثات المقبلة.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال في مؤتمر صحفي بعد مباحثات مع نظيره المصري سامح شكري في موسكو، أول من

بوتين وماكرون يبحثان التسوية السياسية للأزمة السورية

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون آفاق التسوية السياسية للأزمة السورية.

وأعلن الكرملين في بيان أمس، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن الرئيسين أجريا بمبادرة من الجانب الفرنسي، مائدة هاتفية تبادلها فيها وجهات النظر فيما يتعلق بالأزمة السورية، معبرين اهتماماً خاصاً للوضع بعد الانسحاب الأحادي للولايات المتحدة من خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني.

ولفت البيان إلى أنه تم خلال الاتصال تأكيد التزام روسيا وفرنسا بتثبيت هذا الاتفاق، مشيراً إلى أن بوتين أطلع ماكرون على ما دار في لقائه بالمدبر العام للوكالة

استهداف حاجز الزلاقيات بريف حماة الشمالي والجنوب

العلم الوطني يرفرف فوق ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي

والأمان بعد إنهاء الوجود الإرهابي في قراهم بشكل كامل.

وأكد مصدر إعلامي أن ذلك تم بعد تفكيك وحدات الجيش الهندسية للأعمال وإزالة السواتر الترابية والإسمنتية في الطرقات العامة والشوارع الرئيسة والفرعية. وولوحظ خلال جولة «الوطن» في بعض تلك المناطق والقرى بقاء أعداد كبيرة من أهاليها في منازلهم وقراهم وبلداتهم ولم يخرجوا مع الإرهابيين بل كانوا في استقبال قوى الأمن الداخلي عند دخولها.

وشهدت آثار التخريب والدمار الذي تسببت فيه المجموعات الإرهابية وخلفته وراءها قبل خروجها ولكن حجم التخريب والدمار ليس بالكبير.

من جهة أخرى أكد قائد شرطة محافظة حمص اللواء خالد هلال لـ«الوطن»، أن وحدات قوى الأمن الداخلي بدأت يوم أمس بالانتشار في الريف الشمالي وباشرت عملها في حفظ الأمن والنظام وتطبيق القوانين والنظام العام ونسيير الدوريات واستقبال شكاوى المواطنين وذلك لإعادة الحياة إلى طبيعتها، لافتاً إلى أنه سيتم فوراً البدء بإجراء التسويات في القرى والبلدات التي تم إخلاؤها من الإرهابيين بعد تسليم المسلحين لأسلحتهم للعودة إلى ممارسة حياتهم الاعتيادية، مضيفاً إنه تم البدء بإعادة تفعيل جميع مؤسسات ودوائر الدولة في المنطقة.

وخرجت أمس آخر دفعات الإرهابيين الراضين للتسوية حيث دخلت أكثر من ١١٠ حالات إلى مدينة الرستن ومنطقة الحولة منذ ساعات

استهداف حاجز الزلاقيات بريف حماة الشمالي والجنوب

العلم الوطني يرفرف فوق ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي

حمص - نبال إبراهيم
حماد - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - الوكالات

رغرف علم الجمهورية العربية السورية عالياً في بلدات ريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي المتناخم له بعد إتمام تنفيذ اتفاق التسوية في وسط البلاد بخروج آخر الإرهابيين أسس إلى محافظة إدلب، على حين حاولت التنظيمات الإرهابية في ريف حماة الشمالي استهداف موقع للجيش العربي السوري ما دفع الأخير لخصص عليها بقوة. وذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من قوى الأمن الداخلي دخلت إلى مدينة الرستن وبلدات وقرى تابعة والزعفرات والغنط وعز الدين وسليم ودير قول والحرمية والحمرات والقنيطرات والعسيلة والحميس والوازعة وغاصبية التبعع وحميمية وتل عمري وعدد آخر من القرى الواقعة بمحيطها وعلى محورها بالريفين الشمالي والشمالي الشرقي محافظة حمص إضافة إلى قرى القفطرة والقرباطية والنزاة وتل ديمية وديمية ويريقيت والجمالة وتول والحمر وعيون والدلال، في ريف حماة الجنوبي وسلمية الغربي.

وأكد المصدر أن قوى الأمن الداخلي قامت برفع علم الجمهورية العربية السورية فوق بني تلك البلدات والقرى بمشاركة أعداد كبيرة من الأهالي الذين أعربوا عن ارتياحهم بعودة الأمن